قوله تعالى فحاق بالذين سخروا أي أحاط قال الزجاج الحيق في اللغة ما اشتمل على الإنسان من مكروه فعله ومنه ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله أي لا ترجع عاقبة مكروهه إلا عليهم قال السدي وقع بهم العذاب الذي استهزؤا به .

قل لمن ما في السماوات والأرض قل كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون .

قوله تعالى قل لمن ما في السماوات والأرض المعنى فان أجابوك وإلا ف قل كتب على نفسه الرحمة قال ابن عباس قضى لنفسه أنه أرحم الراحمين قال الزجاج ومعنى كتب أوجب ذلك إيجابا مؤكدا وجائز أن يكون كتب في اللوح المحفوظ وإنما خوطب الخلق بما يعقلون فهم يعقلون أن توكيد الشيء المؤخر أن يحفظ بالكتاب وقال غيره رحمته عامة فمنها تأخير العذاب عن مستحقه وقبول توبة العاصي .

قوله تعالى ليجمعنكم إلى يوم القيامة اللام لام القسم كأنه قال وا ليجمعنكم إلى اليوم الذي أنكرتموه وذهب قوم إلى أن إلى بمعنى في ثم اختلفوا فقال قوم في يوم القيامة وقال آخرون في قبوركم إلى يوم القيامة .

قوله تعالى الذين خسروا أنفسهم أي بالشرك فهم لا يؤمنون لما سبق فيهم من القضاء وقال ابن قتيبة قوله الذين خسروا أنفسهم مردود إلى قوله كيف كان عاقبة المكذبين مردود إلى قوله كيف كان عاقبة المكذبين الذين خسروا .

وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم .

قوله تعالى وله ما سكن في الليل والنهار سبب نزولها أن كفار مكة